قفزة في المجهول

عبد المنعم علي عيسى

أجريت آخر انتخابات فلسطينية في شهر كانون الثاني من العام ٢٠٠٦، كانت نتائج الانتخابات سابقة الذكر وفق ما أعلنها رئيس اللجنة حنا ناصر هو فوز حركة حماس بـ٧٤ مقعداً من أصل ١٣٢ مقعداً يتألف منها المجلس التشريعي الفلسطيني، في حين فازت حركة فتح بـ٤٥ مقعد، والباقي توازعته قوائم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بقيادة أبو علي مصطفى والبديل وفلسطين المستقلة والطريق الثالث.

آنذاك لم تنفع حملة التهدئة والتصريحات التي راح يطلقها مسؤولو حماس تجاه العلاقة مع الغرب وكذا مع إسرائيل في احتواء البركان الذي أظهرته نتائج الانتخابات سابقة الذكر، وبالنتيجة فإن حكومة حماس التي شكلها إسماعيل هنية في آذار ٢٠٠٦ قد أسقطت في مشهد تكرر مثيل له بعد عامين من فوزها عبر إسقاط يورغ هايدر زعيم حزب «الحرية» النمساوي الذي فاز بانتخابات العام ٢٠٠٨ بذريعة ميول هذا الأخير النازية، والغرب ارتأى في كلا الحالتين تهديداً للأمن والسلم في المناطق التي أوصلت صناديق اقتراعها كلاً من حماس وحزب الحرية إلى سدة السلطة.

ما يهمنا هنا هو السياقات التي شهدتها المرحلة التي سبقت وتلت تلك الانتخابات، فقد نشرت صحيفة «فانيتي فير» في العام ٢٠٠٨ وثائق سرية تؤكد تبني الرئيس الأميركي جورج بوش الابن لمبادرة قامت بتنفيذها وزيرة خارجيته كوندليزا رايس، وهي تقوم على إثارة حرب أهلية فلسطينية، فيما أجندتها تقوم على مد قوات محمد دحلان، الذي كانت تصفه واشنطن بـ«رجلنا» عندما يرد ذكره في وثائقها وتصريحات مسؤوليها، بالسلاح الكافي لإخراج حركة حماس من السلطة، أما وثائق ويكليكس فتفيد واحدة منها مؤرخة في ١٣ حزيران ٢٠٠٧ أن رئيس الأمن الداخلي الإسرائيلي «الشين بيت» يوفال ديسكين كان قد قال للسفير الأميركي في تل أبيب ريتشارد جونز: «لقد طلبت فتح من إسرائيل المساعدة في الهجوم على حماس»، والتاريخ الأخير شديد الأهمية لأنه يسبق بيوم واحد فقط سيطرة حماس على قطاع غزة، وفي ذاك قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية إن فتح دفعت مقاتلي حماس من غير قصد للقيام بما قاموا به في غزة، والمؤكد أن قرار الرئيس محمود عباس في ١٥ حزيران ٢٠٠٧ بتكليف سلام فياض لتشكيل حكومة جديدة تستثنى من صفوفها حركة حماس يمثل تزكية لكل التسريبات السابقة وهو يلقي بظلاله الثقيلة حول تفاهمات فتح مع الغرب التي عنت استقواء بالخارج في مواجهة هذي الأخيرة.

أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس في ٧ من شهر تشرين الأول الماضي تكليف حنا ناصر البدء بإجراء الانتخابات التشريعية على أن يعقبها انتخابات رئاسية بعد بضعة أشهر، وفي ٤ من الشهر الجاري كان مسؤول رفيع في حركة فتح لم تسمه الوكالة الفرنسية التي نقلت يؤكد وجود تقدم إيجابي في موقف حركة حماس والفصائل الفلسطينية العاملة في قطاع غزة تجاه الانتخابات المزمع إجراؤها.

السؤال الذي يجب أن يرد فوراً هنا هو ما هي الدوافع التي تكمن وراء دعوة عباس الأخيرة لإجراء الانتخابات في هذا التوقيت؟ وهل من بينها توقعات أو استطلاعات للرأي تفيد بحظوظ أكبر لفتح للفوز بها مع تسجيل نقطة مهمة هنا وهي أن تلك الاستطلاعات كانت قد أبدت نتائج خادعة عشية انتخابات ٢٠٠٦ والأكثر تفاؤلاً منها كان قد أعطى حماس حظوظاً تصل فقط إلى ٢٥ بالمئة في تلك الانتخابات ففازت بـ٤٤،٤؟ أم إن السلطة الفلسطينية بوصفها حالة جامعة تريد تجميع ما يمكن تجميعه في لحظة تبدو التوازنات فيها شديدة الهشاشة في مواجهة تحديات مصيرية أبرزها «صفقة القرن» التي تأخر الإعلان عنها كما يبدو بفعل الأزمة السياسية التي تشهدها إسرائيل والتي ستفضي إلى إجراء انتخابات للمرة الثالثة في غضون أقل من عام؟

ما انفكت الأحداث الفلسطينية التي تلت توقيع اتفاق أوسلو في أيلول من العام ١٩٩٣ تفعل فعلها فتفضي إلى مزيد من الانقسام والتشرذم، لكن تلك الحالة لم تكن هي وحدها الفاعلة في هذا السياق، وما يمكن تسجيله هنا هو أن الحسابات السياسية الخاصة بالمكونات الفلسطينية ومعها الارتباطات الإقليمية باتت طاغية على مواقف تلك المكونات، الأمر الذي أمكن لحظه جلياً في المواجهة الساخنة الحاصلة مؤخراً ما بين حركة الجهاد الإسلامي وبين سلطات الاحتلال والتي عمدت في خلالها حركة حماس إلى تحييد نفسها عنها لحسابات خاصة بها ما استدعى «مديحاً» إسرائيلياً لسلوكها ذاك، على الرغم من رحمية العلاقة التي تفترضها وحدة الأيدولوجيا الناشئة من مشرب واحد.

في مطلق الأحوال وأياً تكن الدوافع التي تكمن وراء دعوة عباس الأخيرة، فإن الحدث إيجابي وهو يصب في إطار توحيد الجبهة السياسية الداخلية في مواجهة التحديات التي تلوح من كل حدب وصوب، لكن العبرة بالنتائج، والإيجابية هنا يجب أن لا تلغي مخاوف يمكن أن تتولد بفعل هذي الأخيرة التي يمكن أن تفضي إليها، والسؤال المهم هنا: ماذا لو فازت حماس من جديد؟ وهل سيؤدي ذلك إلى تكرار سيناريو ٢٠٠٦-٢٠٠٧ الذي فيما لو تكرر فإنه سيكون أشد وطأة من سابقه على الداخل الفلسطيني؟ أم أن تلونات حماس المتعاقبة، وخصوصاً منها مواقفها «الحيادية» الأخيرة تجاه مواجهة الجهاد الإسلامي مع إسرائيل، كفيلة بنزع مخاوف الغرب وإسرائيل تجاهها والنظر إليها على أنها بلغت سن «الرشد» السياسي الذي بلغته فتح في أوسلو؟ ثم ماذا لو خسرت حماس؟ وهل ستقبل بخسارتها بعد أن فرض عليها انتزاع الفوز منها قبل ثلاثة عشر عاماً؟

ألم يكن من الأفضل على السلطة قبيل إجراء أي انتخابات الدعوة إلى عقد مؤتمر وطني جامع تتحدد فيه الثوابت والرؤى الوطنية، كما وتتفق فيه كل المكونات المجتمعة على المصطلحات والمفاهيم والأفكار الناظمة لإدارة الصراع مع إسرائيل الذي سيحدد الوجود والبقاء؟ ومن ثم فلتجرِ أي انتخابات وفق أي قانون من القوانين التي جربتَ في السابق أو حتى تلك التي لم تجرب بعد.

أكدت أنها ستشارك في أي حرب محتملة ضد كيان الاحتلال الصهيوني

«النجباء»: تدخل النظام التركي في سورية مخالف للقانون الدولي وعليه الخروج فوراً

| الوطن – وكالات

أكدت «حركة النجباء» العراقية، الحليفة للجيش العربي السوري في حربه ضد الإرهاب، أن التدخل العسكري للنظام التركي في شمال شرق سورية، يخالف القانون الدولي وهو اعتداء على السيادة السورية، وطالبت الاحتلال التركي بالخروج فوراً من هذا البلد.

وقال المتحدث باسم الحركة نصر الشمري، في حوار صحفي نشره على موقع «ليفانت» البريطاني، ونقلته وكالة «إسنا» الإيرانية: «إن التدخل العسكري للنظام التركي في شمال شرق سورية يخالف القانون الدولي وهو اعتداء على السيادة السورية»، مضيفاً: إن «الشعب السوري وحلفاءه قدموا دماء غالية للدفاع عن هذه السيادة، ولذلك نطالب تركيا بالخروج الفوري من الأراضي السورية».

من جهة ثانية، اعتبر الشمري أن تنظيم داعش الإرهابي صنعته أميركا بالتعاون مع النظام السعودي وبعض الدول العربية الخليجية، لافتاً إلى أن الأميركيين ليسوا جادين في محاربة صنيعتهم، ويستخدمون فلول هذه العصابة الإرهابية كأداة ضغط لمنع استتباب الاستقرار في العراق.

ووصف الشمري تعزيز العراق لعلاقاته مع روسيا والصين بأنه خطوة إيجابية، معتبراً أنها ستؤدي إلى تطور العراق وخروجه من هيمنة أميركا.

وفي رده على سؤال حول خوف كيان الاحتلال الصهيوني المتصاعد من حركة النجباء، وأن «الإسرائيليين» يعتقدون أن الحركة ستشارك في الحرب إذا ما وقعت بين كيان الاحتلال ولبنان أو سورية؟، أشار الشمري، إلى الجرائم التي ارتكبها الصهاينة ضد الأمة الإسلامية، وأضاف: «وفقاً لواجبنا الديني ومبادئنا لا نرى سبيلاً أمامناً إلا مواجهة الكيان الصهيوني، وسنشارك بالتأكيد إلى جانب بقية فصائل المقاومة وعلى رأسها حزب الله اللبناني في أي حرب ضد الكيان الصهيوني».

وتابع: «لو حصلت حرب بين حزب الله وسورية من جانب والكيان الصهيوني من جانب آخر، سنكون في الصف الأمامي للمجاهدين الذين يواجهون الكيان الصهيوني من أجل استرجاع حقوق الشعوب العربية والإسلامية ونفتخر بذلك».

وكشف الشمري عن وجود علاقات ولقاءات للحركة مع قادة فصائل المقاومة الفلسطينية، ووصف افتتاح هذه الفصائل مكاتب لها في العراق بالأمر الإيجابي الذي يدعو للفخر.

واعتبر، أن الحكومات السابقة والحالية في العراق حتى الآن لم تعمل بجدية لحل مشاكل الشعب ومحاربة الفساد وتوظيف ذوي الخبرة في المناصب وهذه الأمور أدت إلى امتعاض الناس، مشيراً إلى مشروعية المطالب الشعبية، محذراً من ركوب موجة الاحتجاجات من قبل الأعداء المتربصين، لافتاً إلى أن «الأميركيين غضبوا من عدم تعاون العراق مع الحظر ضد إيران والعلاقات الوطيدة بين البلدين».

ولفت الشمري إلى أن الحكومات الطائفية والديكتاتورية في الخليج، لم ترتاح للتجربة الديمقراطية في العراق وتحاول حرف مسار الاحتجاجات المشروعة نحو تأجيج أعمال الشغب والتخريب، ولكن هذه المؤامرة لن تتحقق بالتأكيد، مشدداً على العلاقات الأخوية بين جميع الطوائف العراقية.

عناصر من «حركة النجباء» العراقية (عن الإنترنت)

«الإدارة الذاتية» أفرجت عن ١١٠ عوائل لمسلحي التنظيم!

ماليزيا تحذر من انتقال الدواعش إلى جنوب شرق آسيا

| الوطن - وكالات

أفرجت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، عن ١١٠ عوائل لمسلحي تنظيم داعش من «مخيم الهول»، على الرغم من إظهار أفراد أغلبية تلك العوائل ولعدة مرات تمسكها بفكر التنظيم، حذر وزير الداخلية الماليزي محيي الدين ياسين، من انتقال مسلحي التنظيم إلى جنوب شرق آسيا.

وقال ياسين خلال الاجتماع الـ١٣ لدول رابطة جنوب شرق آسيا «آسيان»، حول الجرائم العابرة للحدود المنعقد في بانكوك، حسب وكالة «سانا»: إن «التنظيم الإرهابي داعش يبحث عن قاعدة جديدة بعد خسارة معظم مواقعه في سورية والعراق وقد تكون في منطقة جنوب شرق آسيا».

وأكد ياسين أن بلاده ستبقى متأهبة للتصدي للتهديدات التي يشكلها الإرهابيون العائدون من الخارج ولانتشار التطرف عبر الإنترنت والهجمات الفردية المحتملة.

بدورها نقلت وكالة «رويترز» عن ياسين تأكيده أنّ ماليزيا أحبطت ٢٥ هجوماً خطط تنظيم داعش لتنفيذها هناك، وألقت القبض على ٥١٢ شخصاً ممن يشتبه في أنهم على صلة بالتنظيم على مدى الأعوام الستة الماضية.

وفي كانون الثاني ٢٠١٦، كان مسلحون متحالفون مع تنظيم داعش، نفذوا سلسلة هجمات في العاصمة الإندونيسية جاكرتا، ما ترك ماليزيا في حالة تأهب قصوى للتصدي لأي عمل إرهابي منذ ذلك التاريخ.

على خط مواز، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أنّ ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية أفرجت عن نحو ١١٠ عائلة من عوائل مسلحي تنظيم داعش من أبناء الرقة وهي دفعة جديدة من عوائل مسلحي تنظيم داعش، كانت موجودة في «مخيم الهول»، بريف الحسكة الجنوبي الشرقي، الذي تحتجز فيه هذه الإدارة الآلاف من مسلحي التنظيم وعوائلهم، إضافة إلى نازحين.

وأشار «المرصد»، إلى أنّ عدد المفرج عنهم يقدر بـ ٤٠٠ شخصاً بين نساء وأطفال، لافتاً إلى أن عملية الإفراج تأتي تنفيذاً لنتائج اجتماع ما يسمى «مجلس سورية الديمقراطية – مسد» بوجهاء عشائر في «ملتقى العشائر السورية»، الذي انعقد في أوائل أيار الماضي.

ولم يشر «المرصد»، إن كانت عملية الإفراج تمت أمس أم في أيام ماضية، علماً أن ما يسمى عضو «العلاقات» في «مخيم الهول» المدعو محمد بشير، أعلن الإثنين الماضي أن «١١١ عائلة خرجت من المخيم بكفالة من شيوخ عشائر بالمنطقة»، مبيناً أن جميع العوائل تنحدر من محافظة الرقة، من دون أن يذكر إن كانت تلك العائلات هي من عوائل مسلحي تنظيم داعش.

وذكر «المرصد»، أنّ قوائم أسماء ترسل من قبل العشائر إلى «الإدارة الذاتية» التي بدورها ترسلها لإدارة المخيم لإجراء تحقيقات وتدقيقات أمنية بالأسماء المطروحة وعلى إثر نتائج التحقيقات تتم عملية الإفراج.

وأكدت الكثير من التقارير، أن أغلبية عوائل مسلحي تنظيم داعش المحتجزة في «مخيم الهول»، لم تتخل عن فكر التنظيم ومناصرته على الرغم من الهزيمة الميدانية المدوية التي مني بها سورية والعراق.

ولفتت تلك التقارير إلى أن أفراد تلك العوائل ولعدة مرات رفعوا رايات التنظيم في المخيم وصدرت عنهم دعوات تؤكد تمسكهم بفكره ومناصرته.

«الغارديان»: سورية تجتذب اهتمام غربيين من هواة «السياحة المظلمة»!

| وكالات

أكدت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن سورية ورغم عدم انتهاء الأزمة فيها بعد، إلا أنها باتت تجتذب اليوم اهتمام كثير من هواة ما يسمى «السياحة المظلمة» في الغرب.

وأشارت الصحيفة، حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني إلى أن «السياحة المظلمة»، تعني زيارة أماكن لديها علاقة بالموت والكوارث والسفر إلى بلدان شهدت منذ فترة أو لا تزال تشهد حروباً، وهي ظاهرة اجتماعية جديدة أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في بروزها.

وتشن دول غربية وإقليمية منذ أكثر من ثماني سنوات حرباً إرهابية على سورية مستخدمة فيها إرهابيين من شتى أصقاع العالم، وأدت إلى دمار كبير في عدد من المدن والبنى التحتية والمواقع الأثرية التاريخية، واستشهاد وإصابة الآلاف من الجيش العربي السوري والمواطنين، وتهجير ونزوح الملايين.

وقد تمكن الجيش العربي السوري من تحرير أغلب المناطق التي كانت تسيطر عليها تنظيمات إرهابية وإعادة الأمن والاستقرار إليها.

وأوضحت «الغارديان» أن هؤلاء الغربيين من هواة ما يسمى «السياحة المظلمة»، وبغض النظر عن المخاطر الأمنية والتحذيرات من حكومات دولهم، يتطلعون إلى زيارة الأماكن التاريخية التي تأثرت بأحداث الحرب على سورية.

وذكرت أن عدداً من الشركات الغربية والمدونين الناطقين باللغة الإنجليزية شرعوا في تنظيم رحلات تستغرق عادة أسبوعاً تشمل دمشق القديمة وقلعة الحصن في حمص وتدمر وفي بعض الأحيان مدينة حلب التي لا تزال تتعرض بين الحين والآخر لقصف من الإرهابيين الذين لا يزالون يسيطرون على أراض في ريفها الغربي.

وأشارت «الغارديان» إلى أن تكلفة الرحلة التي تعرضها شركة Young Pioneer Tours، ومقرها في الصين، تبلغ نحو ألف و٧٠٠ دولار، بينما تقترح شركتان سياحيتان روسيتان رحلات مماثلة.

ودافع المسافر والمدون الإيرلندي، جوني وارد، الذي أرشد مجموعة صغيرة من السياح من بيروت في رحلة إلى سورية استغرقت خمسة أيام، عن السياحة في هذا البلد، مبدياً قناعته بأنها «تعطي دولارات إلى من يحتاجها»، وحذر من تسييس هذا الموضوع.

ومطلع الشهر الماضي زارت مجموعة سياحية من ٢٧ شخصاً يحملون الجنسيتين الفرنسية والبرتغالية مدينة تدمر الأثرية واطلعوا على معالمها وأوابدها وآثار الاعتداءات الوحشية من قبل الإرهابيين، معتبرين أن ما فعله أعداء الثقافة جريمة لا تغتفر.

اعتقالات في الضفة الغربية واقتحامات للأقصى المبارك

عدوان إسرائيلي جديد على قطاع غزة

شن طيران الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس عدوانا جديداً على قطاع غزة المحاصر.

وذكرت وكالة «وفا» أن طيران الاحتلال استهدف بصاروخين على الأقل غرب خان يونس ما أدى إلى أضرار جسيمة في منازل وممتلكات الفلسطينيين.

وكان صياد فلسطيني أصيب بجروح جراء استهداف بحرية الاحتلال الإسرائيلي الصيادين الفلسطينيين في البحر قبالة قطاع غزة المحاصر.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثمانية فلسطينيين في مناطق متفرقة بالضفة الغربية.

وذكرت وكالة «وفا» أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدات وقرى في القدس المحتلة والخليل وداهمت منازل الفلسطينيين وفتشتها واعتقلت ثمانية منهم.

كما أصيب عدد من الفلسطينيين بحالات اختناق فجر اليوم جراء اقتحام مئات المستوطنين الإسرائيليين قبر يوسف شرق نابلس بالضفة الغربية بحماية قوات الاحتلال.

وذكرت وكالة «معا» أن ١٤٠٠ مستوطن اقتحموا قبر يوسف قرب مخيم بلاطة وسط إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز السام صوب الفلسطينيين ما أدى إلى إصابة ١٥ منهم بحالات اختناق.

وتصعد قوات الاحتلال ومستوطنوه اعتداءاتهم على الفلسطينيين في بلداتهم وقراهم بشكل يومي.

في السياق ذاته جدد عشرات المستوطنين الإسرائيليين اليوم اقتحام المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وذكرت وكالة «وفا» أن ١٠٠ مستوطن اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة ونفذوا جولات استفزازية في باحاته بحراسة مشددة من قوات الاحتلال.

وينفذ المستوطنون الإسرائيليون يومياً اقتحامات استفزازية للمسجد الأقصى المبارك بحماية قوات الاحتلال في محاولة لفرض أمر واقع بخصوص تهويد الحرم القدسي والسيطرة عليه.

بدوره جدد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف التأكيد على وقوف بلاده إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة حتى التحرر من الاحتلال الإسرائيلي ونيل حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

ونقلت وكالة أنباء «فارس» عن ظريف قوله إن إيران تؤيد الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في مواجهة العدوان الصهيوني على قطاع غزة وعامة الشعب الفلسطيني.

ونوه ظريف بمقاومة الشعب الفلسطيني في مواجهة كيان الاحتلال الصهيوني على مختلف الصعد.

هذا وأكدت وزارة الخارجية التونسية بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني وقوفها الدائم والثابت إلى جانب فلسطين وشعبها، مؤكدة أنها ستواصل التزامها بمناصرة القضية في كل المحافل الإقليمية الدوليّة.

واليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني يوافق في ٢٩ تشرين الثاني، حيث أكدت الخارجية التونسية تبنيها الكامل للقضية الفلسطينية، ووقوفها الدائم والثابت إلى جانب الشعب الفلسطيني ودعم مسيرته النضالية من أجل استعادة حقوقه المشروعة، وفي مقدّمتها نيل حقوقه غير القابلة للتصرّف وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وذكّرت تونس في رسالة التضامن التي نشرتها عبر موقعها الرسمي، الجميع بمسؤولياتهم من أجل وضع حد لممارسات قوات الاحتلال واعتداءاتها المنهجة ضدّ الشعب الفلسطيني الأعزل. إضافة إلى حث «إسرائيل» على احترام الشرعية الدولية ووقف الاستيطان، والكفّ عن كل محاولاتها المريبة لتغيير الوضع القانوني والتاريخي للقدس.

كما أعربت تونس في بيانها عن قلقها العميق إزاء استهتار قوات الاحتلال بالمعاناة الإنسانية للشعب الفلسطيني، ومحاولات خنق الاقتصاد الفلسطيني ومحاصرته، وتهديدها المتواصل للأمن والسلم الدوليين. وأكدت أنها ستظلّ دائماً على العهد لمواصلة التزامها المبدئي بمناصرة القضية الفلسطينية في كل المحافل الإقليمية الدولية، ومساندة كلّ الجهود الرامية إلى إرساء سلام عادل يُعيد الحقوق كاملة دون نقصان إلى أصحابها.

وفي هذا الإطار، جدّدت تونس دعوتها للجهات المانحة من أجل مواصلة معاضدتها الاقتصادية والمالية لجهود السلطة الفلسطينية، فضلاً عن ضرورة التسريع برفع مستوى الدعم المالي لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا».

الميادين – سانا – وفا – معا

إصابة عدد من الأطفال في قطاع غزة نتيجة القصف الإسرائيلي (رويترز – أرشيف)

أميركا تدعو مصر إلى احترام حرية الصحافة!!

كعادتها، واشنطن تتحدث عن احترام حرية الصحفيين في بعض الدول وهذه المرة في مصر، حيث دعا وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو مصر إلى احترام حرية الصحافة، وذلك بعد أيام من اقتحام قوات أمن مصرية مقر موقع مدى مصر الإخباري المستقل على الإنترنت واحتجاز ثلاثة من العاملين فيه لفترة وجيزة.

وقال بومبيو في مؤتمر صحفي: «نواصل في إطار شراكتنا الاستراتيجية القديمة مع مصر إثارة الأهمية الجوهرية لاحترام حقوق الإنسان والحريات العامة والحاجة لمجتمع مدني قوي».

ويقول نشطاء حقوق الإنسان إن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أشرف على حملة لم يسبق لها مثيل على الحريات في مصر منذ وصوله إلى الحكم عام ٢٠١٤.

و«مدى مصر» أحد آخر المواقع الإخبارية المصرية المستقلة التي تنشر قصصا تنتقد الحكومة.

وقال الموقع يوم الأحد: «قوة من ٩ أفراد اقتحمت مقر «مدى مصر» في الساعة الواحدة والنصف ظهر الأحد وسرعان ما صادروا هواتف وأجهزة كمبيوتر أعضاء الفريق الموجودين... ورفض الضباط الكشف عن هوياتهم».

وأضاف الموقع: إنه جرى إطلاق سراح الصحفيين الثلاثة، ومنهم رئيسة التحرير لينا عطا الله ، من أحد مراكز الشرطة في وقت لاحق من ذلك اليوم.

ودعا مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة مصر الشهر الماضي إلى إطلاق سراح مدون بارز ومحام وصحفية قال إنهم تعرضوا جميعا لسوء المعاملة أثناء احتجازهم.

في هذه الأثناء أفاد التلفزيون الرسمي المصري، أمس الأربعاء، بأن محكمة عسكرية «قضت بالإعدام شنقا على الإرهابي هشام عشماوي»، المتهم بالتورط في أعمال إرهابية.

وقالت وسائل إعلام مصرية: إن المحكمة العسكرية أصدرت حكمها في القضية الشهيرة إعلامياً بـ«الفرافرة» في جلسة أمس، بعد اتهام عشماوي بالمشاركة في استهداف وزير الداخلية الأسبق، اللواء محمد إبراهيم، واشتراكه في التخطيط والتنفيذ لاستهداف السفن التجارية بقناة السويس خلال النصف الثاني من عام ٢٠١٣، إلى جانب ضلوعه في تهريب أحد عناصر تنظيم «أنصار بيت المقدس» من داخل أحد المستشفيات الحكومية بالإسماعيلية، وتهم أخرى تتعلق بأنشطة إرهابية.

وفي ٢٨ أيار المنصرم تسلمت السلطات المصرية هشام عشماوي من «الجيش الوطني الليبي»، بعد زيارة قام بها رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية اللواء عباس كامل إلى ليبيا، التقى خلالها قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر.

وكانت القيادة العامة للقوات الليبية، أعلنت إلقاء القبض على المذكور خلال عملية أمنية في مدينة درنة.

رويترز - سانا - روسيا اليوم - اليوم السابع

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ - ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣